متجسدا ولذا كان بعض العرب تسميها جدري الارض لتشبيهها بالجدري مادة وصورة لان مادته رطوبة تندفع غالبا عند الترعرع وفي ابتدا استيلاء الحرارة ونما القوة ومشابهتها له في الصورة ظاهر واخرج الترمذي عن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الكماة جدري الارض فقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن الحديث وروى الطبراني من طريق محمد بن المنكدر عن جابر كثرت الكماة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع قوم من اكلها وقالوا هو جدري الارض لمشابهته للجدري مادة وصورة فبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان الكماة ليست جدري الارض الا بالفتح والتخفيف ان الكماة من المن قال الحافظ هذا الحديث والذي قبله يعني حديث ابي هريرة كل منهما صريح في انه سبب لقوله الكماة من المن الحديث والعرب تسمي الكماة ايضا بنات الرعد لانها تكثر بكثرته ثم تنفطر عنها الارض وهي كثيرة بارض العرب وبوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت ارضه رملة قليلة الما ومنها صنف قتال يضرب لونه الي الحمرة وهي باردة رطبة في الثالثة ردية للمعدة بطيئة الهضم زاد بعضهم اكلها يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول والرطب منها اقل ضررا من اليابس واذا دفنت في الطين ثم سلقت بالما والملح والصعتر واكلت بالزيت والتوابل الحارة قل ضررها ومع ذلك ففيها جوهر مائي لطيف بدليل خفتها فلذا كان ماؤها شفا للعين وقال ابن البيطار الغذا المتولد منه غليظ ولبس بردي الكيموس وينفع المعدة الحارة لانه بارد رطب وماؤه يجلو البصر واذا ربي به الاثمد نفع جدا او دفع نزول الماء وقال ابن هنا خالوبيه يعصر ماؤه ويخلط به ادوية فيكتحل به وقال ابن العربي الصحيح انه ينفع من وجع العين مفردا ومركبا وقال غيره ان كان عن حرارة نفع مفردا والا مركبا واختلف في قوله من المن اي في المراد به على ثلاثة اقوال فقيل من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل لان في رواية لمسلم من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر اي شجر البلوط فان المن كل طل ينزل من السما على شجر او حجر وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ كالشيرخشت والترنجبيل والمعروف بالمن ما وقع على شجر البلوط معتدل نافع للسعال الرطب والصدر والرئة فيجمع ويوكل حلوا ومنه الترنجبيل فكانه يشبه الكماة بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفوا بغير علاج قال الحافظ

عقب

كنه عنها اي السلعة وما ادري اثرها لزواله والكف موننة من الانسان وغيره قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به اذا الكف مذكر ولا يعرف فذكرها من يوثق بعلمه كذا في شرح البهجة ان تذكيرها لغة قليلة ومسح صلى الله عليه وسلم وجه ابيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم المآربي بسكون الهمزة وكسر الرا بعدها موحدة قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث يعد في اهل اليمن وكان به القوبا بضم القاف وفتح الواو وقد تخفف بالسكون والمد داء معروف زاد في رواية فالتقمت انفه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر لذو الها ببركة اليد الميمونة رواه البيهقي وغيره كابي داوود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وابن حبان في صحيحه كما في الاصابة

ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من الحمى

روى البخاري ومسلم كلاهما من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم بفتح الفا وسكون التحتية وكلها بمعنى والمراد سطوع حرها ووهجه فاطفيوها بقطع الهمزة وكسر الفا بعدها همزة مضمومة بالما البارد مثلا باو غسل اطراف او جميع الجسد على ما يليق بالزمان والمزاج والمكان واختلف في نسبتها الي جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها في الدنيا باسباب تقتضيها تذييرا للجاحدين وتبشيرا للمؤمنين ليعتبر العباد بذلك فالتعذيب بها يختلف باختلاف محله فيكون للمومن تكفيرا لذنوبه وزيادة في اجوره وللكافر عقوبة وانتقاما وانما طلب ابن عمر كشفه كما في البخاري عقب هذا الحديث قال نافع وكان عبد الله يقول اللهم اكشف عنا الرجز ابي العذاب مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية من الله اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شي يشق عليه كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها الله سبحانه في هذه الدار الدنيا عبرة تذكيرا وعظا ودلالة على ما عنده تعالى وقيل الخبر ورد مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم في كونه تعذيبا للبدن ومعذب له تنبيها للنفوس على شدة حر النار وان هذه الحرارة الشديدة شبيهة بفيحها وهو ما يصيب من قرب منها من حرها لتتعظ النفوس فتتبعد عن الاسباب الموجبة للنار ذا المصنف في شرح البخاري والاول اولى

Copyright ... University